



واقع الإشراف الأكاديمي وعلاقته بالأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية - فرع أجدابيا

عمر عبد الحميد المغربي
قسم التربية وعلم النفس - كلية الآداب - جامعة أجدابيا

omar.abdalhameed@uoa.edu.ly

Article history

Received: 17 Mar 2026

Accepted: 30 Aug 2026

Published: 30 Oct 2026

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الإشراف الأكاديمي وعلاقته بالأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع أجدابيا والبالغ عددهم (83). واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم لجمع البيانات الاستبيان، والذي تكونت فقراته من (31) فقرة، وقد أظهرت النتائج أن المعدل العام لواقع الإشراف الأكاديمي ككل جاء بدرجة تقدير (مرتفع)، وبيّنت أن المعدل العام لمستوى الأداء المتميز جاء بدرجة تقدير (متوسط)، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) وقوية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين؛ إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.74) عند مستوى دلالة (0.000)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي واختبار "توكي" للمقارنات البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة أستاذ مشارك، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي الخبرة (16 سنة فأكثر) وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها: إسناد أدوار قيادية وريادية للأستاذة بدرجة (أستاذ مشارك) في لجان الجودة الأكاديمية بالدراسات العليا، للاستفادة من تميزهم الإشرافي الملموس في تطوير الأداء المؤسسي.

الكلمات المفتاحية: الإشراف الأكاديمي، الأداء المتميز.

The Reality of Academic Supervision and its Relationship with Professor's Performance Excellence from the Perspective of Postgraduate Students at the Libyan Academy - Ajdabiya Branch

ABSTRACT:

This study aimed to examine the relationship between research activity and the distinguished performance of university professors from the perspective of postgraduate students at the Ajdabiya branch of the Academy in Libya, with a sample size of 83 students. The researcher employed a descriptive survey design and utilized a questionnaire consisting of 31 items. The results indicated that the overall level of research activity was "high," while the overall level of distinguished performance was "moderate." However, the findings revealed a statistically significant positive correlation between the two variables, with a Pearson correlation coefficient of 0.74 (at a significance level of 0.000). The results revealed statistically significant differences favoring males. Analysis of variance (ANOVA) and Tukey's post-hoc test indicated statistically significant differences favoring the "Associate Professor" rank. Furthermore, the results showed statistically significant differences favoring those with 16 or more years of experience. The study concluded with several recommendations, including assigning leadership and pioneering roles to Associate Professors within academic quality committees for graduate studies, in order to leverage their demonstrated excellence in supervision to enhance institutional performance.

Keywords: Academic supervision, outstanding performance.

مقدمة الدراسة:

يُعدّ التعليم العالي قاطرة التنمية في المجتمعات المعاصرة، ويمثل الأستاذ الجامعي المحرك الأساسي لهذه القاطرة؛ إذ لم يعد دوره مقتصرًا على نقل المعرفة وتلقيها، بل امتد ليشمل أبعادًا أكثر عمقًا تتصل ببناء الشخصية البحثية والاستقلال الفكري للطلاب. وفي ظل التوجهات العالمية نحو ضمان جودة التعليم، برز مفهوم الأداء المتميز للأستاذ كمعيار لا غنى عنه للحكم على كفاءة العملية التعليمية ومخرجاتها.

وتتجلى أسمى صور هذا الأداء في الإشراف الأكاديمي، الذي يُعدّ حلقة الوصل الجوهرية بين الفكر والنظرية من جهة، وبين التطبيق والبحث العلمي من جهة أخرى. كما أن الإشراف ليس مجرد علاقة إدارية أو متابعة لمسودة بحثية، بل هو عملية تفاعلية معقدة تتطلب من الأستاذ الجامعي تميزاً في الكفايات العلمية، والمهارات التواصلية، والسمات الشخصية التي تمكنه من توجيه طالب الدراسات العليا نحو آفاق الإبداع والابتكار؛ إذ إن غياب الإشراف العلمي الفعال والجاد يؤدي إلى غياب المنهجية السليمة في البحث العلمي، بحيث يتراجع العمل البحثي ليصل إلى مجرد النقل والاقتباس (دياب، 2009).

ومع ذلك، فإن الحكم على جودة هذا الإشراف ومدى ارتباطه بتميز الأستاذ لا يكتمل إلا من خلال استطلاع آراء الفئة الأكثر تأثراً بهذه العملية، وهم طلبة الدراسات العليا؛ فخبراتهم الميدانية وتفاعلهم المباشر مع المشرفين يمنحهم القدرة على تقييم واقع الممارسات الإشرافية ومدى انعكاس تميز الأستاذ على مسيرتهم البحثية. وفي هذا السياق، أظهرت نتائج دراسة أحمد (2013) أن ضعف عملية الإشراف وعدم جدية المشرف في متابعة أعمال الطلبة يقللان من دافعيتهم لإتمام بحثهم العلمي في الوقت المناسب، مما يترتب عليه تأخرهم في إنجاز دراستهم العليا.

إن الفجوة التي قد تظهر أحياناً بين تطلعات الطلاب وبين الممارسات الإشرافية الفعلية تستدعي دراسة متعمقة تبحث في ماهية هذا الواقع، وتحلل طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى تميز الأستاذ وبين جودة الإشراف المقدم. ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى تشخيص واقع الإشراف الأكاديمي وعلاقته بالأداء المتميز للأستاذ الجامعي، مع رصد الفروق التي قد تفرضها المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية، وصولاً إلى فهم شامل يساهم في تطوير البيئة البحثية داخل المؤسسة الجامعية.

كما تمثل مؤسسات التعليم العالي بجميع أشكالها وأنماطها قمة الهرم التعليمي في الأنظمة التعليمية كافة؛ فهي مركز إشعاع حضاري وعلمي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصادياً وعلمياً وثقافياً. ويُعتبر الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية لتحقيق أهداف الجامعة والقيام بوظائفها، فلا جامعة بدون أستاذ؛ فهو أهم أركان التعليم الجامعي وأرقاها، إذ يقوم بعدة وظائف داخل الجامعة وخارجها، ومن بين هذه الوظائف الإشراف على الرسائل الجامعية للطلاب في المراحل النهائية، حيث تُعتبر عملية الإشراف من أكثر المهام صعوبة على الأستاذ والطالب معاً، لكون كل منهما يشكل عنصراً مهماً فيها ومسؤولاً عنها.

والكفيل بسلامة هذا العمل النظامي إنما هو المشرف على الرسالة أو الأطروحة؛ ليشترك في عملية الإنجاز العلمي، ويتحمل تبعاته المعرفية والأخلاقية؛ فالبحث معاناة هادفة منتجة للمعرفة، وليس عملية عبثية مجانية؛ ذلك أن البحث العلمي هو وسيلة للدراسة يمكن عن طريقها الوصول إلى وضع حلول

لمشكلة بعينها، من خلال الالتزام بجملة من المبادئ والمعايير التي تعد جزءًا من مواصفات الباحث الناجح (غانم، 2008، ص 12).

ومهما كانت أسباب اختيار البحث، وبخاصة عند بروز أهمية كبيرة لظواهر معينة أو وجود جدال حول مسألة معينة يُراد حسمه بالبحث العلمي، فإنه على الباحث أن يلتزم بمعايير ذاتية وأخرى علمية، وأخيرة تتعلق بظروف تنفيذ البحث من حيث المعايير الميدانية والزمنية والمادية (دشلي، 2016، ص 4).

ولكن على الرغم من أهمية الإشراف على البحوث، فإن له خطورة لما يترتب عليه من آثار وأبعاد على شخصية المشرف والطالب والجامعة والمجتمع (أبو العينين، 1991، ص 210).

وقد كشفت دراسة (علي، 1999) أن الإشراف العلمي يُعدّ معوقًا في بعض جوانبه؛ لأنه لم يصل إلى المستوى المطلوب من الإشراف والمتابعة بسبب قلة خبرة المشرفين ونقص إمكانياتهم الفنية في كثير من الأمور والقضايا البحثية. فعملية الإشراف الأكاديمي هي عملية علمية، فنية، أخلاقية، وإنسانية في آن واحد؛ لأنها تحتاج إلى مشرف أكاديمي مقتدر، وطالب تتوافر لديه جملة من القدرات والكفايات والمهارات، مما يتيح لهما التفاعل والتشاور وتحقيق الإنجاز بالمستوى المطلوب (علي، 1999، ص 43).

وحيث إن عملية الإشراف على البحوث تحتاج إلى جهد كبير ووقت كافٍ، فإنه من الصعب أن يقوم بذلك أي مشرف لديه أعباء تدريسية كبيرة والتزامات عديدة ومتنوعة؛ لأن ذلك ينعكس سلبيًا على أداء المشرفين الإشرافي، وعلى المستوى العلمي للبحوث التي يشرفون عليها (زاهر، 1995، ص 172).

وبناءً على ما تقدم، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على منطقة حيوية في الفكر الأكاديمي، وهي محاولة الربط بين مستوى تميز الأداء لدى الأستاذ وبين الواقع الفعلي للإشراف كما يدركه الطلاب. إن فهم هذه العلاقة وتحديد ملامحها لا يساهم فقط في تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس، بل يضع لبنة أساسية في بناء منظومة إشرافية متكاملة تضمن الرقي بالبحث العلمي وتلبي طموحات المؤسسات الجامعية في الوصول إلى مصاف الجامعات العالمية.

مشكلة الدراسة:

رغم الاتفاق على أن الانتقال نحو الأداء المتميز للأستاذ الجامعي أصبح ضرورة حتمية تملئها معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، إلا أن الواقع الميداني في مؤسسات التعليم العالي يشير إلى وجود تباين وتفاوت ملحوظ في مستويات

ممارسة الإشراف الأكاديمي ؛ حيث يقتصر الإشراف في كثير من الأحيان على الجوانب الإدارية والشكلية دون الارتقاء إلى الأدوار التوجيهية والبحثية المتقدمة التي تحقق الأداء المتميز .

ونظراً لأن طلبة الدراسات العليا هم الأكثر احتكاكاً وتقييماً لفاعلية هذا الإشراف، فإن المشكلة تكمن في وجود غموض حول واقع هذه الممارسات الإشرافية ومدى مساهمتها الفعلية في الوصول بالأستاذ الجامعي إلى مستوى الأداء المتميز . وبناءً عليه، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- ما واقع الإشراف الأكاديمي وعلاقته بالأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟

س1- ما واقع الإشراف الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟

س2- ما مستوى الأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ؟

س3- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين واقع الإشراف الأكاديمي ومستوى الأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟

س4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع الإشراف الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغيرات (النوع والدرجة العلمية وعدد سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور المحوري الذي يلعبه الأستاذ الجامعي في تشكيل الملامح العلمية والمهنية لطلاب الدراسات العليا والجامعية، وتتجلى هذه الأهمية في الجوانب التالية:

- تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالتعليم العالي من خلال تحليل العلاقة التفاعلية بين معايير الأداء المتميز وفاعلية الإشراف الأكاديمي، مما يوفر إطاراً نظرياً جديداً يربط بين الكفاءة المهنية للأستاذ وجودة المخرج البحثي.
- تعالج الدراسة ندرة البحوث العربية التي تتناول الإشراف الأكاديمي كمتغير تابع للأداء المتميز، مما يفتح آفاقاً جديدة للباحثين لدراسة متغيرات وسيطة أخرى قد تؤثر في جودة التعليم العالي.
- تكمن أهمية الدراسة في قدرتها على تقديم تصورات عملية تساهم في رفع كفاءة الرسائل العلمية والمشاريع البحثية، وذلك من خلال تسليط الضوء على الممارسات الإشرافية المتميزة التي تضمن رصانة البحث العلمي وأصالته.
- تزويد القيادات الأكاديمية وصناع القرار في مؤسسات التعليم العالي بأداة أو مؤشرات علمية يمكن الاعتماد عليها في تطوير نماذج تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس، بحيث لا تقتصر على الجانب التدريسي والبحثي الصرف، بل تمتد لتشمل الدور الإرشادي والإشرافي.

أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع الإشراف الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

- الكشف عن مستوى الأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.
- تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين واقع الإشراف الأكاديمي ومستوى الأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقديرات الطلبة لواقع الإشراف الأكاديمي والأداء المتميز التي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، والتخصص).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: واقع الإشراف الأكاديمي وعلاقته بالأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا مرحلتي الماجستير والدكتوراه المسجلين في الأكاديمية الليبية - فرع اجدابيا.

الحدود المكانية: الأكاديمية الليبية فرع اجدابيا

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024 - 2025م.

مصطلحات الدراسة:

- الإشراف الأكاديمي: يُعرّف اصطلاحاً بأنه عملية اطلاع وتوجيه وإبداء رأي من قبل المشرف على إعداد رسالة أو أطروحة جامعية في موضوع معين قبل عرضها على لجنة مختصة لمناقشتها (جرجرس، 2005، ص 77).

كما يُعرّف بأنه: العملية الفنية التي يقوم فيها واحد أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس في تخصص ما، بناء على ما لديهم من خبرات وكفايات بمتابعة وتوجيه ومساندة الطالب الباحث في مشروع بحثي معين، في ذات التخصص، بهدف حصول الطالب على درجة علمية. (عساف، والدردساوي، 2012 ص 1)

- التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي من خلال استجابات طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية (فرع اجدابيا) على الفقرات المخصصة لمحور واقع الإشراف الأكاديمي في الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

- الأداء المتميز: يُعرّف اصطلاحاً بأنه قدرة الفرد أو المؤسسة على أداء الأعمال والمهام المطلوبة منه بدرجة عالية من الإتقان والفاعلية، وبما يحقق المستويات العليا من الجودة دون ترك مجال للخطأ. (مقداد وبابا، 2017، ص 123).

- التعريف الإجرائي: هو المستوى الكلي للأداء الأكاديمي والعلمي للأستاذ الجامعي، كما يدركه ويرصده طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية (فرع اجدابيا)، ويُقاس بالدرجة المترتبة على تقديراتهم لفقرات محور الأداء المتميز الواردة في استبانة الدراسة.

الدراسات السابقة:

أبو الحاج 2004 واقع الإشراف الإكلينيكي وعلاقته بتطوير أداء المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في فلسطين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الإشراف الإكلينيكي وعلاقته بتطوير أداء المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في فلسطين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واختيرت عينة عشوائية عنقودية من (170) مديراً ومديرة، واستخدمت استبانة كأداة لجمع البيانات، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج أن واقع الإشراف الإكلينيكي جاء مرتفعاً على الدرجة الكلية وجميع المجالات، بينما جاء مجال (مرحلة التخطيط) بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس تطوير أداء المعلمين ككل جاء بتقدير مرتفع، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين الإشراف الإكلينيكي وتطوير أداء المعلمين، وأظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية دالة إحصائياً لمجال واقع الإشراف الإكلينيكي في التنبؤ بمستوى تطوير أداء المعلمين. وأوصت الدراسة بضرورة إعطاء المعلمين ورشات عمل، ودورات تدريبية في مجال التخطيط، من قبل المشرفين التربويين لزيادة كفاءتهم المهنية.

دراسة عساف 2014 الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية - دراسة تقييمية

هدفت الدراسة الكشف عن درجة قيام المشرفين الأكاديميين بالجامعات الفلسطينية لأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبتهم وكذلك الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذا الدور تعزى إلى المتغيرات (النوع الاجتماعي - كلية التخصص الجامعية). ولهذا الغرض استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وطبقت أداة عبارة عن استبانة مكونة من (48) مفردة موزعة على (4) مجالات وتكونت عينة الدراسة من (270) طالبا وطالبة من المسجلين في برامج الدراسات العليا في (الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لقيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية كان مرتفعاً كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمدى قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية على الرسائل العلمية تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة في جميع المجالات الأربعة. وأوصت الدراسة بأن يتم توفير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الإشراف على الرسائل العلمية.

دراسة السكران (2016) واقع الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والعقبات التي تحد من دور المشرف الأكاديمي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و. أظهرت نتائج الدراسة أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره في عمليات الإشراف بدرجة ضعيفة في المجال الإداري والمجال الأكاديمي، بينما يقوم بدوره الإنساني بدرجة متوسطة، وكشفت الدراسة أن كثرة الأعباء الدراسية التي يكلف بها المشرف، وقلة خبرة المشرف

في العمل الأكاديمي، وضعف التزام المشرف بالساعات المكتبية، تعتبر من أهم العقبات التي تواجه المشرف الأكاديمي عند الإشراف على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية. وأوصت الدراسة بتخفيف العبء الإشرافي لعضو هيئة التدريس، عدم تكليف أعضاء هيئة التدريس الجدد بالإشراف الأكاديمي.

دراسة رنتيسي 2022 واقع الإشراف التربوي في مدارس محافظة رام الله والبيرة وعلاقته بالأداء المتميز لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت من 163 مديرا ومديرة واستخدمت الاستبيان، توصلت في النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين واقع الإشراف التربوي ومستوى الأداء المتميز لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس، وكما كشفت الدراسة عن أن مستوى الإشراف التربوي لدى المعلمين كان مرتفعا، ومستوى التميز أيضا، مع وجود فروق في مجال المهام الإشرافية على متغير النوع لصالح الجهة المشرفة، والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. ولا توجد فروق على مجال الكفايات المهنية إلا على متغير الجهة المشرفة، وكانت لصالح الوكالة ووجود اختلاف على متغير عدد سنوات الخبرة لصالح الخبرة من (10 فأكثر)

دراسة آل معيض 2022 دور الإشراف العلمي الإلكتروني في جامعة الملك خالد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في ظرف جائحة كورونا: دراسة تقويمية.

هدف هذا البحث إلى التعرف على دور الإشراف العلمي الإلكتروني الذي يقوم به المشرف العلمي في جامعة الملك خالد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، والتعرف على الفروق في الدور الإشرافي الإنساني والإداري والعلمي الذي يقوم به المشرف العلمي إلكترونيا وفقا لمتغيرات الجنس، التخصص، ونوع البرنامج الدراسي. وأستخدم في البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة البحث في (196) فرداً من الجنسين، وتم استخدام مقياس يمثل الدور الإشرافي الإلكتروني (إعداد الباحث)، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها: أن مستوى الدور الإشرافي الإلكتروني للأستاذ الجامعي كان فوق المتوسط الفرضي فيما يتعلق بالدور الإشرافي الإنساني والعلمي، لكنه كان أقل من المتوسط في الدور الإداري. ولا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) من وجهة نظر العينة في الدور الإشرافي العلمي والإنساني، يعزى لمتغيري الجنس ونوع البرنامج، مع وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الدور الإشرافي العلمي من وجهة نظرهم ولصالح التخصص الإنساني.

التعقيب على الدراسات السابقة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الإشراف الأكاديمي وعلاقته بالأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وقد اتفقت في ذلك مع دراسة (آل معيض 2022) واختلفت مع باقي الدراسات الأخرى، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي واتفقت في ذلك مع دراسة (أبو الحاج 2004) ودراسة (رنتيسي 2022) ودراسة (السكران 2016) واختلفت مع باقي الدراسات الأخرى، بينما اعتمدت الدراسة الحالية في عينتها على شريحة طلبة الدراسات العليا واتفقت مع دراسة (آل معيض 2022) ودراسة (السكران 2016) واختلفت مع باقي الدراسات الأخرى استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات واتفقت في ذلك مع دراسة (أبو الحاج 2004) ودراسة (السكران 2016)، ودراسة (عساف 2014) ولتختلف مع باقي الدراسات الأخرى، واستخدمت الدراسة الحالية وجل

الدراسات الوسائل الإحصائية لتفسير النتائج، ولقد كشفت نتائج أبو الحاج 2004 أنّ واقع الإشراف الإكلينيكي جاء مرتفعاً على الدرجة الكلية واتفقت هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة (رننيسي 2022) ودراسة (عساف 2014) بينما لم تظهر باقي الدراسات الأخرى ذلك. وبينت دراسة (السكران 2016) أنّ المشرف الأكاديمي يقوم بدوره في عمليات الإشراف بدرجة ضعيفة في المجال الإداري والمجال الأكاديمي، بينما يقوم بدوره الإنساني بدرجة متوسطة، وأظهرت دراسة (رننيسي، 2022) وجود فروق على مجال المهام الإشرافية حسب متغير النوع لصالح الذكور كما كشفت ذلك على متغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة واتفقت في ذلك مع دراسة (آل معيض 2022) واختلفت مع باقي الدراسات الأخرى وأظهرت دراسة (رننيسي 2022) وجود علاقة طردية موجبة بين واقع الإشراف التربوي ومستوى الأداء المتميز لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس، واتفقت في ذلك مع دراسة (أبو الحاج 2004) واختلفت مع باقي الدراسات الأخرى .

إجراءات الدراسة: يتضمن هذا الفصل الوصف التفصيلي للخطوات التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، من تحديد منهجية الدراسة المستخدمة، ووصف لمجتمع الدراسة، كما يتضمن خطوات بناء الأداة، ودلالة صدقها، وثباتها وعرض للوسائل الإحصائية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية في تفسير النتائج.

منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وذلك لمناسبته للدراسة الحالية " فالمنهج الوصفي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة، والتعرف على اتجاهات ومعتقدات الأفراد " (السيد، 2005م، 134)

المجتمع وعينة الدراسة: يشير معنى مجتمع البحث إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، بينما يشير معنى عينة البحث إلى جزء من المجتمع الأصلي، وهي الأحق بالدراسة والبحث والرصد، أي هي التي تعكس بدقة خصائص مجتمع البحث الأصلي (مثل الجنس، العمر، والمستوى التعليمي) وبنفس نسبها المئوية، مما يسمح للباحث بتعميم نتائج الدراسة على المجتمع بأكمله بثقة عالية.

وقد تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أعضاء هيئة التدريس بأكاديمية الدراسات العليا فرع اجدابيا للعام الدراسي "2024- 2025" والبالغ عددهم (106) أستاذ وأستاذة وتم سحب عينة عشوائية قوامها (63) منهم (42) ذكور، و (21) إناث، بنسبة بلغت زهاء (59.4%) من المجتمع الأصلي والجدول رقم (1-2-3) يوضح عينة الدراسة حسب متغير النوع، و الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.

جدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير النوع

المتغير	العدد	النسبة
ذكور	42	67%
إناث	21	33%
المجموع	63	100%

جدول (2) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

المتغير	العدد	النسبة
أستاذ مساعد	31	49%
مشارك	19	30%
أستاذ	13	21%
المجموع	63	100%

جدول (3) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

المتغير	حجم العينة	النسبة
5- 15 سنة	36	57%
من 16- فأكثر	27	43%
المجموع	63	100%

- أداة الدراسة: ولتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات الميدانية، قام الباحث ببناء وتطوير (استبانة) كأداة رئيسة للدراسة، وذلك بالاستنادات المنهجية وبالاعتماد على بعض النظريات المفسرة للعلاقة بين المشرف والطالب، وبمراجعة لوائح الإشراف الأكاديمي الصادرة عن الجامعات المحلية والإقليمية لضمان واقعية العبارات، والاسترشاد بعدد من الدراسات والبحوث السابقة، والاطلاع على أدوات الاستبيان المشابهة لهذه الدراسة.

1- بناء الأداة في صورتها الأولية فقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (37) فقرة، موزعة على محورين رئيسين:

- المحور الأول (واقع الإشراف الأكاديمي): وتضمن (18) فقرة.
- المحور الثاني (الأداء المتميز للأستاذ الجامعي): وتضمن (19) فقرة.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق المحكمين: وهو عرض الاختبار على متخصصين وخبراء يثبت أن هذا الاختبار يقيس السمة أو الذي وضع لقياسه أو العكس، وغالبا مايقدر ذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتسألاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم

حول الاستبانة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور المندرجة تحته ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو البقاء، أو تعديل العبارات والنظر في تدرج المقياس، وملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً دراسة. (المغربي، 2009)

وقد قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص، في مجال التربية وعلم النفس والإدارة التربوية، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للمحاور، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى قدرتها على قياس ما وُضعت لأجله، وبناءً على ملاحظات وتوجيهات المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة؛ حيث تم حذف (6) فقرات لعدم ملاءمتها أو لتكرار معناها، وتعديل صياغة بعض الفقرات الأخرى.

2- الصورة النهائية للأداة ومقياس التدرج:

- استقرت الاستبانة في صورتها النهائية على (31) فقرة موزعة بالتساوي على المحورين:
- المحور الأول: واقع الإشراف الأكاديمي ويتكون من (16) فقرة.
- المحور الثاني: الأداء المتميز للأستاذ الجامعي ويتكون من (15) فقرة.

ولقياس تقديرات عينة الدراسة، اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي للترجيح، حيث أُعطيت الاستجابات الدرجات التالية: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1). وقد اتفق السادة المحكمين على (90%) من فقرات المقياس، لذا أصبحت الإداة مكونة من (31) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق البناء الإحصائي لأداة الدراسة، قام الباحث بتطبيق الاستبانة في صورتها الأولية على عينة استطلاعية مسحوبة من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأصلية بلغ قوامها (20) أستاذ وأستاذة. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له، وكذا ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4): معاملات ارتباط بيرسون لاتساق الفقرات والمحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور	عدد الفقرات	مدى معاملات ارتباط الفقرات بالمحور	معامل ارتباط المحور بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
واقع الإشراف الأكاديمي	16	0.52 – 0.84	0.89 **	0.00
الأداء المتميز للأستاذ الجامعي	15	0.48 – 0.81	0.91 **	

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن معاملات ارتباط فقرات المحور الأول (واقع الإشراف الأكاديمي) بالدرجة الكلية للمحور تراوحت بين (0.52 - 0.84)، بينما تراوحت فقرات المحور الثاني (الأداء المتميز) بين (0.48 - 0.81)، وهي معاملات ارتباط موجبة وقوية وتتجاوز المعيار المقبول منهجياً (0.30). كما بلغت معاملات ارتباط المحورين بالدرجة الكلية للاستبانة (0.89 و 0.91) على التوالي، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.00). وتؤكد هذه المؤشرات تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وصدق البناء، مما يجعلها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

الثبات: يشير ثبات المقياس الى دقة واتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه واعطاء نتائج مماثلة أو متقاربة لو كررت عملية القياس على الأفراد أنفسهم، وباختلاف العوامل والظروف الخارجية. والثبات بهذا المعني يعد مؤشراً على درجة التجانس في نتائج المقياس، " ويقاس ثبات أداة جمع البيانات بطرق مختلفة من أشهرها حساب معامل كرونباخ (ألفا) ويفترض تساوي المفردات في المقياس مع بعضها بعضاً وتستخدم عندما يكون تقدير المفردات صفر، 1، 2، ... ". (أبو علام ، 2006 ، 474).

وللتأكد من اتساق الأداة واستقرار نتائجها عند إعادة التطبيق، قام الباحث بحساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لفقرات كل محور وللأداة ككل باستخدام العينة الاستطلاعية نفسه (N = 20)

جدول رقم (5): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية (N = 20)

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	مستوى الثبات
واقع الإشراف الأكاديمي	16	0.88	مرتفع جداً
الأداء المتميز للأستاذ الجامعي	15	0.85	مرتفع جداً
الأداة ككل	31	0.91	مرتفع جداً

يتضح من الجدول رقم (5) أن معاملات الثبات لجميع المحاور وللأداة ككل جاءت مرتفعة جداً؛ حيث تراوحت بين (0.85 و 0.88)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي للإنضباط الاستجابي (0.91)، وهي قيم تتجاوز المعيار التربوي المقبول (0.70)، مما يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميداني والاعتماد على نتائجها، ولتمثيل مستويات التقدير وتفسير المتوسطات الحسابية، تم تحديد طول الفئة وفق المعادلة التالية:

طول الفئة = الحد الأعلى - الحد الأدنى على عدد المستويات = $(5 - 1) / (5) = 0.80$ وعليه، تكونت مستويات التقدير كالتالي: من 1.00 إلى 1.80: منخفض جداً. ومن 1.81 إلى 2.60: منخفض. ومن 2.61 إلى 3.40: متوسط. ومن 3.41 إلى 4.20: مرتفع. ومن 4.21 إلى 5.00: مرتفع جداً.

الأساليب الإحصائية: تم تحليل البيانات إحصائياً من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (spss) عن طريق الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات المجمعة وهي:

المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - المتوسط الفرضي - قيمة (T) - ألفا كرونباخ، تحليل التباين الأحادي.

عرض النتائج وتفسيرها: تعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي حيث يتم فيها عرض النتائج التي تم التوصل إليها وفق الترتيب لفروض الدراسة لتصبح ذات معنى ودلالة، والخروج بنتائج علمية وحقائق قد تكون محل ثقة علمية، إذا فالباحث العلمي يبدأ من الدراسة ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها.

التساؤل الأول: - ما واقع الإشراف الأكاديمي وعلاقته بالأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع اجدابيا؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ومستوى التقدير لإجابات أفراد عينة الدراسة (N = 63) على فقرات محور واقع الإشراف الأكاديمي، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "واقع الإشراف الأكاديمي (N = 63)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التقدير
1	يلتزم المشرف الأكاديمي بالأوقات والمواعيد المحددة للقاءات الإشرافية.	4.17	0.462	3	مرتفع
2	يُبدى المشرف المرونة الكافية في تحديد مواعيد التوجيه والإشراف بما يناسب ظروف الطالب البحثية.	3.21	0.593	13	متوسط
3	يوجه المشرف الطالب نحو اختيار الموضوعات البحثية ذات الأهمية العلمية والتطبيقية.	4.10	0.871	5	مرتفع
4	يساعد المشرف الطالب في تحديد وتأطير مشكلة البحث وأهدافه بدقة منهجية.	3.63	1.230	8	مرتفع
5	يُرشد المشرف الطالب إلى المراجع المصادر العلمية الحديثة والأصيلة المتعلقة بموضوع دراسته.	4.22	0.875	2	مرتفع جداً
6	يوجه المشرف الطالب نحو اختيار المناهج والأدوات الإحصائية والتحليلية الملائمة لدراسته.	4.12	0.716	4	مرتفع
7	يقدم المشرف تغذية راجعة موضوعية ودقيقة على المسودات المقدمة من الطالب دون تأخير.	3.38	0.806	11	متوسط
8	يُناقش المشرف ملاحظاته وتعديلاته مع الطالب بأسلوب حوارى يشجع على التفكير النقدي.	2.95	1.240	15	متوسط
9	يلتزم المشرف بالأمانة العلمية والموضوعية المطلقة في تقييم جهد الطالب البحثي.	3.39	1.270	10	متوسط

10	يوفر المشرف الدعم النفسي والتشجيع المستمر للطلاب لتجاوز صعوبات مرحلة البحث.	3.30	1.160	12	متوسط
11	يُرَاعِي المشرف استقلالية الطالب الفكرية ويُشجعه على إبداء آرائه وترجيحاته العلمية.	3.15	1.140	14	متوسط
12	يُساعد المشرف الطالب في إتقان مهارات الصياغة والأسلوب الأكاديمي الرصين.	3.76	1.250	7	مرتفع
13	يُتابع المشرف مدى التزام الطالب بالخطّة الزمنية المعتمدة لإنجاز الرسالة/الأطروحة.	2.58	2.560	16	منخفض
14	يُشجع المشرف الطالب على المشاركة ونشر الأوراق العلمية المستلة من دراسته.	3.51	1.210	9	مرتفع
15	يُطلع المشرف الطالب على اللوائح والضوابط المنهجية والأكاديمية المعتمدة في الأكاديمية.	4.25	0.641	1	مرتفع جداً
16	يملك المشرف الخبرة والدراية الكافية بمجال التخصص الإشرافي بدقة.	3.97	1.270	6	مرتفع
المعدل العام (المحور ككل)		3.61	0.582	—	مرتفع

أظهرت النتائج العامة للتحليل الإحصائي أن واقع ممارسة الإشراف الأكاديمي جاء بمسارات متدرجة بين الدرجات (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، ومنخفض)، مع تميز الممارسات المرتبطة بالجانب الشكلي واللواحي وتراجع النسب في الجوانب التفاعلية والتنفيذية؛ فقد احتلت الفقرة (15) إطلاع الطالب على اللوائح والضوابط والفقرة (5) الإرشاد للمراجع والأصول الترتيبية الأول والثاني بدرجة تقدير (مرتفع جداً) بمتوسطات (4.25) و (4.22). وهذا يعكس ذلك تركيز المشرفين على الجوانب التنظيمية والاحترازية لتجنب الوقوع في الأخطاء المنهجية أو الوقائية، وهو ما يتسق مع طبيعة الإشراف الأكاديمي القياسي الذي يحرص على توفير القاعدة المعرفية واللوائح. بينما جاءت الفقرات المرتبطة بالحوار، استقلالية الطالب، الدعم النفسي، المرونة، والتغذية الراجعة (الفقرات: 8، 11، 10، 2، 7) بتقدير (متوسط) تراوحت متوسطاتها بين (2.95) و (3.39)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فجوة في تطبيق جانبي الإشراف الإبداعي و الدعم التفاعلي؛ حيث يميل بعض المشرفين إلى النمط التقليدي الذي يركز على المحتوى العلمي دون التركيز الكافي على بناء شخصية الباحث التفكيرية أو تقديم الدعم النفسي والأكاديمي التشاركي. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج كل من دراسة (أبو الحاج، 2004)، ودراسة (رننيسي، 2022)، ودراسة (عساف، 2014) والتي أظهرت جميعها أن واقع الممارسة الإشرافية جاء بدرجة (مرتفع) على الدرجة الكلية.

التساؤل الثاني: ما مستوى الأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟ للتأكد من إجابة التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى الأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي، والجدول التالي يوضح ذلك:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ومستوى التقدير لإجابات أفراد عينة الدراسة (N = 63) على فقرات محور واقع الإشراف الأكاديمي، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الأداء المتميز (N = 63)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التقدير
1	يمتلك الأستاذ المعرفة العلمية الشاملة والعميقة بمادة تخصصه الأكاديمي.	3.63	1.240	4	مرتفع
2	يحرص الأستاذ على ربط المفاهيم النظرية بالتطبيقات الميدانية والواقعية.	2.28	1.160	15	منخفض
3	يستخدم الأستاذ استراتيجيات تدريس وتوجيه حديثة تعتمد على الحوار والعصف الذهني.	3.21	0.856	9	متوسط
4	يوظف الأستاذ التقنيات والوسائل الرقمية الحديثة في العملية التعليمية والإشرافية.	4.17	0.823	2	مرتفع
5	يمتلك الأستاذ مهارات التواصل الأكاديمي والفعال مع طلبته.	4.28	1.450	1	مرتفع جداً
6	يُظهر الأستاذ عدالة وموضوعية في تقييم أعمال الطلبة وإنتاجهم العلمي.	3.57	1.770	5	مرتفع
7	يلتزم الأستاذ بالقيم وأخلاقيات المهنة الأكاديمية والبحثية في جميع تعاملاته.	3.06	1.210	11	متوسط
8	يسعى الأستاذ باستمرار لتطوير مهاراته العلمية والبحثية ومواكبة	2.38	0.734	14	منخفض
9	يُظهر الأستاذ سمات القيادة الأكاديمية والقدرة على إدارة المواقف التعليمية بكفاءة.	3.41	0.713	7	مرتفع
10	يحرص الأستاذ على تقديم إنتاج بحثي وأكاديمي عالي الجودة في مجاله.	3.45	1.430	6	مرتفع
11	يُراعي الأستاذ الفروق الفردية بين الطلبة في الفهم والتحصيل والقدرات البحثية.	3.71	1.520	3	مرتفع
12	يُسهّم الأستاذ في تقديم الحلول والرؤى العلمية للمشكلات التي تواجه المجتمع والمؤسسة.	2.73	1.230	12	متوسط
13	يلتزم الأستاذ بالانضباط والمسؤولية في أداء مهامه الجامعية (التدريسية والبحثية والأنشطة)	3.41	1.240	8	مرتفع

متوسط	13	1.160	2.68	يُشجع الأستاذ الطلبة على الابتكار والإبداع والابتعاد عن النقل والتكرار.	14
متوسط	10	0.856	3.21	يملك الأستاذ القدرة على تقبل آرائه والتجاوب مع الملاحظات النقدية الموضوعية.	15
متوسط	-	0.612	3.31	المعدل العام	

يتبين من نتائج الجدول أعلاه أن المعدل العام لواقع الأداء المتميز للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أفراد العينة جاء بدرجة تقدير (متوسط) بمتوسط حسابي كلي بلغ (3.31)، وانحراف معياري قدره (0.612). وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الـ (15) بين (2.28 و 4.28) وقد تصدرت الفقرة رقم (5) المرتبة الأولى بدرجة تقدير (مرتفع جداً) بمتوسط حسابي (4.28)، تلتها الفقرة رقم (4) بمتوسط (4.17) بدرجة تقدير (مرتفع)؛ مما يشير إلى تميز التفاعل المباشر واستخدام الوسائل الرقمية وهذا يُعزى تميز هذه الجوانب إلى توجه مؤسسات التعليم العالي نحو التحول الرقمي وتفعيل منصات التواصل الأكاديمي، إضافة إلى امتلاك أعضاء هيئة التدريس التأهيل العلمي اللازم لمادة التخصص، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عساف، 2014) ودراسة (أبو الحاج، 2004) اللتين أشارتا إلى ارتفاع كفايات التواصل والمعرفة التخصصية والجاهزية التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس والمشرفين، واختلفت مع دراسة (السكران 2016) ضعفاً كما اختلفت مع جزئياً مع النتيجة الكلية لدراسة (آل معيض، 2022) التي أظهرت تبايناً في مدى توظيف التقنيات الرقمية المتقدمة باختلاف التخصصات والخبرة الأكاديمية، وكشفت الدراسة الحالية أن الفقرات (3، 15، 7، 12، 14) جاءت بدرجة تقدير (متوسط) بمتوسطات تراوحت بين (2.68 و 3.21)؛ وهذا يرجع إلى غلبة النمط التدريسي التقليدي المعتمد على التلقين في بعض المساقات، وضعف المساحة المتاحة للحوار الأفقي بين الطالب والأستاذ. وجاءت الفقرتان رقم (8) التطوير المستمر للمهارات ورقم (2) ربط النظري بالتطبيق في المرتبتين الأخيرة بدرجة تقدير (منخفض) وبمتوسطات (2.38 و 2.28).

التساؤل الثالث: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع الإشراف الأكاديمي ومستوى الأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟

للتأكد من الإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (8) يوضح معامل الارتباط بين واقع الإشراف الأكاديمي ومستوى الأداء المتميز

المتغيرات	عدد العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الإشراف الأكاديمي	63	0.74	0.000
الأداء المتميز			

يتضح من الجدول (8) أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ما بين واقع الإشراف الأكاديمي ومستوى الأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا عند مستوى الدلالة (0.000)، حيث كانت نسبة العلاقة (0.74) مما دل على وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية؛ بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى جودة واقع الإشراف الأكاديمي والتزام المشرف بمهامه العلمية والتوجيهية، انعكس ذلك بشكل مباشر وإيجابي على مستوى الأداء المتميز للأستاذ الجامعي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى: أن الإشراف الأكاديمي ليس مجرد وظيفة إدارية، بل هو عملية تفاعلية متكاملة؛ فالأستاذ الذي يمارس إشرافاً فعالاً يضطر لتطوير مهاراته البحثية، ومتابعة المستجدات العلمية، وتحسين أساليب التواصل مع طلبته، وهذا بحد ذاته يمثل جوهر الأداء المتميز. كما أن نجاح الطالب في إنجاز رسالته بجودة عالية يُعد انعكاساً لتميز الأستاذ، مما يؤكد أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة تكاملية، حيث يغذي الإشراف الجيد مسار التميز المهني للأستاذ الجامعي. اتفقت هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة (أبو الحاج 2004) ودراسة (رنتيسي 2022).

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع الإشراف الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)؟

للتأكد من إجابة التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخراج اختبار (T) لمعرفة الفروق بين متوسطات واقع الإشراف الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير النوع، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (9) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) للفروق بين متغير النوع

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكور	42	96.12	15.33	61	1.97	0.05
إناث	21	56.32	11.43			

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي لمتغير (الذكور) قد بلغ (96.12) وانحراف معياري مقداره (15.33) بينما بلغ المتوسط الحسابي لمتغير (الإناث) قد بلغ (56.32) وانحراف معياري مقداره (11.43) وقيمة (T) بلغت (1.97) ودرجة الحرية (61) مما يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح الذكور، وربما يرجع السبب في هذه النتيجة إلى طبيعة التفاعل الأكاديمي والاجتماعي داخل البيئة الجامعية، حيث قد يجد الطلبة الذكور (من وجهة نظرهم كعينة دراسة) أن الأساتذة الذكور أكثر تفرغاً للارتباطات البحثية الميدانية أو التواصل الأكاديمي المستمر خارج أوقات المحاضرات الرسمية، مما يعزز من إدراكهم لواقع الإشراف والأداء المتميز، كما قد يعزو الباحث ذلك إلى العوامل الحضارية والاجتماعية التي قد تمنح الأستاذ الجامعي (الذكر) مرونة أكبر في الحركة والتواصل الأكاديمي المتعدد، أو ربما لوجود تحديات تواجه الأستاذات الإناث في الموازنة بين الأعباء الأسرية والالتزامات المهنية الإشرافية الدقيقة، وهو ما قد ينعكس على انطباعات طلبة الدراسات العليا حول مستوى الأداء المتميز المرتبط بمتغير النوع، واختلفت مع دراسة (آل معيض، 2022).

التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس واقع الإشراف الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ مساعد - مشارك - أستاذ) ؟

لمعرفة مدى جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، جرى تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي، ويوضح الجدول رقم (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

جدول رقم (10) يبين تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الإشراف الأكاديمي تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1718.52	2	859.26	28.14	*0.000
داخل المجموعات	1831.64	60	30.53		
المجموع الكلي	3550.16	62			

يلاحظ من الجدول السابق رقم (10) أن قيمة (F) المحسوبة: بلغت 28.14، وهي قيمة مرتفعة جداً، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات، و بما أن نتيجة "أنوفا" دالة إحصائياً بهذا الشكل، فإن الباحث قام بإجراء اختبارات المقارنات البعدية (Tukey) لتحديد لصالح من تميل هذه الفروق بالضبط، والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (11): يوضح اتجاه الفروق في "الإشراف الأكاديمي" تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	الدرجة العلمية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أستاذ مشارك (41.25)	أستاذ مساعد (29.41)	*11.84	1.63	0.000
	أستاذ (30.22)	*11.03	1.95	0.000
أستاذ مساعد (29.41)	أستاذ (30.22)	-0.81	1.74	0.887

يلاحظ من الجدول السابق رقم (11) أن النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الإشراف الأكاديمي تعزى لمتغير الدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (28.14) بمستوى دلالة (0.000). ومن خلال اختبار "توكي" للمقارنات البعدية، تبين أن الفروق تتجه بشكل قاطع لصالح فئة (أستاذ

مشارك)، حيث سجلت أعلى متوسط حسابي بلغ (41.25)، وتوضح من البيانات أن الأساتذة المشاركين يمارسون مهام الإشراف الأكاديمي بمستوى أعلى بكثير من زملائهم في الرتب العلمية الأخرى (أستاذ مساعد وأستاذ) في هذه العينة، بينما يتساوى تقريباً أداء الأساتذة المساعدين مع رتبة الأستاذ "البروفيسور" في هذا المتغير، ويعزو الباحث ذلك إلى؛ قد يمتلك الأستاذ المشارك مزيجاً مثالياً بين الخبرة المكتسبة من سنوات العمل كأستاذ مساعد، وبين الطموح والحماس للترقية لرتبة الأستاذية؛ مما يدفعه لبذل جهد مضاعف في الإشراف الأكاديمي لإثبات كفاءته المهنية واستكمال متطلبات الترقية. وأنه غالباً ما ينشغل الأستاذ (البروفيسور) بمهام استشارية كبرى، أو رئاسة لجان عليا، أو تحكيم دولي، مما قد يقلص الوقت المخصص للإشراف التفصيلي، تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (رنتيسي، 2022) ودراسة (آل معيص، 2022) واختلفت مع نتيجة دراسة (أبو الحاج، 2004) ودراسة (عساف، 2014).

التساؤل الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع الإشراف الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير سنوات الخبرة (من 5-15 سنوات) من (16 - فأكثر)؟

للتأكد من إجابة التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي واستخراج اختبار (T) والانحراف المعياري لمعرفة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس واقع الإشراف الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير سنوات الخبرة (5-15 سنة) (16- فأكثر) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (12) يوضح المتوسط الحسابي واختبار (T) للفروق بين متغير سنوات الخبرة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
5-15 سنة	36	107.2	11.06	61	2.01	0.005
16 - فأكثر	27	113.01	13.52			

يلاحظ من الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي لمتغير (5-15 سنة) قد بلغ (107.2) وانحراف معياري مقداره (11.06) بينما بلغ المتوسط الحسابي لمتغير (16- فأكثر) (113.01) وانحراف معياري مقداره (13.52) وقيمة (T) بلغت (2.01) مما يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، لصالح (16 سنة فأكثر) ويعزو الباحث إلى أن هذه النتيجة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى: أن الأساتذة الذين تتجاوز خبرتهم (16 عاماً) قد اكتسبوا نضجاً أكاديمياً وعلمياً تراكمياً، مما جعلهم أكثر قدرة على فهم سيكولوجية طلبة الدراسات العليا واحتياجاتهم البحثية. كما أن طول فترة الممارسة المهنية تمنح الأستاذ مرونة عالية في التعامل مع المشكلات الأكاديمية المعقدة، وتمكنه من تقديم توجيهات إشرافية أكثر دقة وعمقاً، وهو ما ينعكس طردياً على مستوى أدائه المتميز مقارنة بالأقل خبرة الذين قد لا يزالون في مرحلة استكشاف أفضل الممارسات الإشرافية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما أظهرته دراسة (رنتيسي، 2022).

ملخص نتائج الدراسة وفقاً لتساؤلات البحث:

-نتائج التساؤل الأول: ما واقع الإشراف الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي؟

أظهرت النتائج أن المعدل العام لواقع الإشراف الأكاديمي ككل جاء بدرجة تقدير (مرتفع) وتصدرت المرتبة الأولى (يوجه المشرف الطالب نحو اختيار الموضوعات البحثية ذات الأهمية العلمية والتطبيقية بدرجة (مرتفع جداً)، بينما تراجعتم الممارسات التفاعلية والدعم النفسي والحوار إلى درجات تقدير متوسطة ومنخفضة، حيث حلت الفقرة الخاصة بمتابعة الخطة الزمنية في المرتبة الأخيرة بدرجة تقدير (منخفض).

-نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى الأداء المتميز لدى الأستاذ الجامعي؟

بينت النتائج أن المعدل العام لمستوى الأداء المتميز جاء بدرجة تقدير (متوسط) بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (0.612). وقد تميزت جوانب التفاعل المباشر والجاهزية التقنية واستخدام منصات التواصل الأكاديمي بتقديرات مرتفعة جداً، في حين جاءت فقرات التطوير المستمر للمهارات وربط النظري بالتطبيق في المراتب الأخيرة بدرجة تقدير (منخفض).

-نتائج التساؤل الثالث: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع الإشراف الأكاديمي ومستوى الأداء المتميز؟

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) وقوية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين؛ إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.74) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يؤكد أنه كلما ارتفعت جودة الإشراف الأكاديمي والتزام المشرف بمهامه العلمية، انعكس ذلك بشكل مباشر وإيجابي على مستوى الأداء المتميز للأستاذ الجامعي.

-نتائج التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشراف الأكاديمي تعزى لمتغير النوع؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لصالح (الذكور) بقيمة (T) بلغت (1.97)، وهو ما يعزى أحياناً إلى طبيعة التفاعل الماكرو-أكاديمي وظروف التواصل الميداني المرتبطة ببيئة الجامعة.

-نتائج التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشراف الأكاديمي تعزى لمتغير الدرجة العلمية؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار "توكي" للمقارنات البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (أستاذ مشارك) التي سجلت أعلى متوسط حسابي، مما يوضح أن الأساتذة المشاركين في هذه العينة يبذلون جهداً مضاعفاً في الإشراف الأكاديمي لإثبات الكفاءة وتحقيق متطلبات الترقية مقارنة بالرتب الأخرى.

-نتائج التساؤل السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشراف الأكاديمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح ذوي الخبرة (16 سنة فأكثر) بقيمة (T) بلغت (2.01)، مما يعكس النضج الأكاديمي والتراكم المعرفي الذي يمنح الأستاذ مرونة أكبر وقدرة أعمق على توجيه طلبة الدراسات العليا بكفاءة.

التوصيات: توصي الدراسة الحالية بالآتي:

- إطلاق برنامج للنمذجة الإشرافية يُشارك فيه الأساتذة ذوو الخبرة الطويلة (أكثر من 16 سنة) خبراتهم الميدانية مع الأساتذة الجدد، عبر ورش عمل دورية تتناول سيكولوجية الإشراف الأكاديمي وإدارة الأزمات البحثية.
- إسناد أدوار قيادية وريادية للأساتذة بدرجة (أستاذ مشارك) في لجان الجودة الأكاديمية بالدراسات العليا، للاستفادة من تميزهم الإشرافي الملموس في تطوير الأداء المؤسسي.
- إصدار دليل مرجعي شامل لمهارات التوجيه والإشراف الأكاديمي يُغطي الجوانب المنهجية والتفاعلية، لضمان استدامة التميز في واقع الممارسة الإشرافية.
- تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي كفائي لتنمية مهارات الإشراف والتوجيه العلمي لدى التدريسيين الجدد بالجامعة في ضوء معايير الجودة الشاملة.

المقترحات: يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

- إجراء دراسة تقارن بين تقييم الأساتذة المباشر لأدائهم الإشرافي وتقييم طلبة الدراسات العليا لهم، للوقوف على مدى وجود فجوة التوقعات (Expectation Gap) بين الطرفين.
- تقصي العلاقة الارتباطية أو الأثر بين أساليب الإشراف الأكاديمي المتنوعة ومستوى (الدافعية للإنجاز) أو (الرضا عن الحياة الجامعية) لدى طلبة الدراسات العليا.

المراجع:

- أحمد، نصر صالح. (2013). العوامل المفسرة لتأخر الطلبة في مرحلة الماجستير في العلوم المحاسبية في ليبيا من وجهة نظر الخريجين: دراسة حالة في كلية المحاسبة جامعة الجبل الغربي. *مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية*، (1)، 203.
- أبو الحاج، عزمي مصطفى. (2004). واقع الإشراف الإكلينيكي وعلاقته بتطوير أداء المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في فلسطين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 15(45).
- أبو علام، صلاح الدين محمود. (2006). *(القياس والتقويم التربوي والنفسية أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة)*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- آل معيض، عايض عبدالله. (2022). دور الإشراف العلمي الإلكتروني في جامعة الملك خالد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في ظرف جائحة كورونا: دراسة تقييمية. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، 1(16)، 124-159.
- جرجس، جرجس ميشال. (2005). *(معجم مصطلحات التربية والتعليم ط1)*. بيروت، لبنان: دار النهضة.
- دشلي، كمال. (2016). *(منهجية البحث العلمي)*. حماة، سوريا: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماة.
- دياب، سهيل رزق. (2009). دراسة تقييمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة. *المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد*، 2(3)، 99.
- رنتيسي، ناسي ريمون فريد. (2022). *(واقع الإشراف التربوي في مدارس محافظة رام الله والبيرة وعلاقته بالأداء المتميز لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس)* رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- السكران، عبد الله بن فالح. (2016). واقع الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية*، (6)، 18.
- عساف، محمود عبد المجيد. (2014). الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية: دراسة تقييمية. *المجلة التربوية*، 28(111)، غزة، فلسطين.



- عساف، حمود عبد المجيد، والدردساوي، هيا محمد، 2012، تقييم دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 6 ع14.
- علي، سعيد إسماعيل. (1999). (شؤون جامعية . القاهرة، مصر: دار عالم الكتب.
- غانم، إبراهيم البيومي. (2008). (مناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية ط1). القاهرة، مصر: مكتبة الشروق الدولية.
- كنعان، نواف. (1985). (القيادة الإدارية . الرياض، المملكة العربية السعودية: دار العلوم.
- مقداد، نادية، وبابا، عبد القادر. (د. ت.). دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الأداء المتميز . مجلة الاستراتيجية والتنمية، (12).
- المغربي، عمر عبد الحميد. (2009). (مستوى إتقان معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الثانوي للمهارات التدريسية بمدينة أجدابيا (رسالة ماجستير غير منشورة). الأكاديمية الليبية، بنغازي، ليبيا.